

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (11)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل وابن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا الاولين والاخرين وشهاد ان نبينا محمد ا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:39

بشيرا ونذيرا وداع الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:56

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء المتجدد بتوفيق الله عز وجل - 00:01:15

وعونه وهدايته وتسديده حول الايمان والحياة ما زال الحديث موصولا عما يناقض الايمان وقد سبق في اللقاء السابق ذكر ان الشرك الاكبر ويلتحق به الشرك الاصغر مما يناقض الايمان في هذه الحلقة - 00:01:35

يناقض الايمان الكفران الاكبر والاصغر الكفر وكل ما ورد من الذنوب مما يخرج من الملة مما هو اوسع من دائرة الشرك الاكبر فسب الله عز وجل وسب رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

وسب الدين واهانة كلام الله القرآن بان يجعل المصحف في دورات المياه اهانة له او يبسطه في الارض ويطأ عليه او يقضى عليه عذره و حاجته فان هذا من الكفر الاكبر - 00:02:18

ومن الكفر الاكبر الاستهزاء. بالله او بدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم ومن الكفر الاكبر مظاهره المشركين على المسلمين حبا لهم او بغض للمؤمنين وطلا لهزيمتهم واندحارهم ومن الكفر الاكبر الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به - 00:02:38

الكفر الاكبر اوسع دائرة من الشرك الاكبر فهو اعم من هذه الجهة والشرك الاكبر اخص من هذه الجهة. بمعنى ان كل كفر اكبر يدخل فيه الشرك الاكبر وليس الشرك الاكبر - 00:03:03

كفرا ولهذا الشرك ان تجعل مع الله غيره في العبادة ترك الصلاة كفر اكبر يخرج من الملة كما جاء في الحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:03:22

وفي قوله عليه الصلاة والسلام ايضا بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة حديثان شريفان جليلان حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عند مسلم في صحيحه وحديث بريدة بن الحصيب - 00:03:37

الاسلامي عند اهل السنن الكفر الاكبر يخرج من الملة ولا يبقي لصاحبها اسم الاسلام من حكم السلوم والعادات مبينا ومعارضا بها حكم الله جل وعلا من حكم القوانين والدساتير المستوردة المخالفة لشرع الله - 00:03:53

وابدالها بشرع الله وقع في الكفر الاكبر اما الكفر الاصغر وهو كل ما ورد من الذنوب تسميته كفرا ولم يبلغ حد الكفر الاكبر ومثاله قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا - 00:04:16

يضرب بعضكم رقاب بعض فان قتل المسلم كفر اصغر مثله قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ثنتان بالناس هما بهم كفر - 00:04:35

الفخر بالاحساد والطعن بالانساب هاتان الخصلتان من الكفر الاصغر لانها تفظي الى الكفر الاكبر تفضي اليه وتؤدي اليه وهو ما من

اعظم وسائله ولها الكفر يا ايها الاخوة يأتي في القرآن معرفا بالتعريف - 00:04:52

هذا يأتي في القرآن يأتي في السنة ويأتي ايضا فيهما في الكتاب والسنة منكرا قرر هذا شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه الجليل وسفره النفيسي لاقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم - 00:05:17

فاما جاء الكفر في الوحيدين في الاadle معرفا بالمراد به الكفر الاكبر المخرج من الملة مثل قول الله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالایمان الكفر هنا هو الكفر المخرج من الملة - 00:05:36

المناقض والمنافي للايمان ومثله قول الله جل وعلا من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن ما انشرح بالكفر صدره بالكفر فجاء معرفا باليراد به الكفر الاكبر المخرج من الملة - 00:05:51

واما اذا جاء الكفر منكرا فان المراد به يا ايها الاخوة الكفر الاصغر في هذه الموارد الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة ومن اشهر امثاله قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - 00:06:11

فان الكفر هنا كفر اصغر لا يخرج من الملة خلافا للوعيده من الخوارج والمعتزلة الذين ظلوا بزعمهم ان الكفر ها هنا كفر مخرج من الملة المراد به الكفر الاصغر الذي لا يخرج صاحبه من الملة - 00:06:31

لان الله جل وعلا وصف المؤمنين المقاتلين بوصف الاخوة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما انما المؤمنون اخوة واصلحوا بين اخويكم والكفر منكرا يأتي ايضا في قوله عليه الصلة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا - 00:06:48

يضرب بعضكم رقاب بعض. الكفار هنا جاءت على جهة التنكير ولم تأتي على جهة التعريف بالتعريف فدل على انها كفر الاصغر قد يرد على ذلك ما يورث بعض الاشكال عند بعض الناس في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المختلعة - 00:07:13

امرأة ثابت ابن قيس ابن شمامس وحديثها في الصحيحين انها قالت يا رسول الله اني والله لا اعيب عليه اي على زوجها ثابت ابن قيس لا اعيب عليه خلقا ولا دينا - 00:07:33

ولكني اكره الكفر في الاسلام في رواية ولكنني اكره الكفر في الایمان فان الكفر هنا بآل العهدية وليس بآل الاستغراقية ويدل عليها سياق الحديث فان المراد بالكفر هنا ولكنني اكره الكفر في الاسلام اي كفران العشير - 00:07:48

الا اؤدي له حقه مع شدة بغضي وكراهيتي له ولهذا قال لها عليه الصلة والسلام اتردين عليه حديقته وقد كان امهرها حديقة نخل اي مزرعة نخل ارد عليه حديقته وفي رواية ارد عليها حديقته وزيادة - 00:08:10

كراهية منها له وبغضها منها له. وهذا اصل في الاختلاع المراد بالكفر في هذا الحديث ولكنني اكره الكفر في الاسلام اي كفران العشير. وهو الكفر المعهود من المرأة الى زوجها اذا لم تطقه. او لم - 00:08:32

تؤدي له حقه اذا ايها الاخوة الكفر الاكبر ينافي الایمان والكفر الاصغر ينافي كمال الایمان الواجب. ويجعل صاحبه تحت العقوبة وتحت المشيئة ان شاء الله غفر له بایمانه وان شاء عذبه بهذا الكفر ولم يخلده في النار. لان الله جل وعلا يقول ان الله لا - 00:08:48 استغفروا ان يشركوا به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولم يجعل الله عز وجل الشرك الخلود في النار الا لمن وقع في الكفر الاكبر او الشرك الاكبر او النفاق الاعتقادي - 00:09:12

اما ما دون ذلك فانه وان عذب على ذنبه وعلى كبرته فانه لا يخلد في النار بجماع المسلمين وبقواطع الاadle من والسنة فلو قال قائل ما العلاقة بين الكفر والشرك نقول علاقة عموم وخصوص - 00:09:26

فالكفر اوسع دائرة من الشرك والشرك اخص من مما ذمن الكفر. نعوذ بالله من الشرك كله. ومن الكفر كله ومن النفاق كله اكرهه واصغره دقيقه وجليله. ونسأله جل وعلا ان نكون من عباده ووليائه الموحدين المؤمنين. الذين استحقوا مرضاه الله عليهم. فلا - 00:09:47

عليهم ابدا. لنا ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحببتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب. اللهم صل على محمد محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:10

وبركاته ان تذكرة لمن يخشى. الایمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الایمان والحياة. والحياة - 00:10:30